

الحوثي يدعو إلى مسيرات تضامنية مع فلسطين: مستعدون لجولة قادمة مع «إسرائيل»

صنعاء/ فلسطين:

دعا زعيم جماعة الحوثي، عبد الملك الحوثي، الشعب اليمني إلى المشاركة في مسيرات شعبية حاشدة اليوم الجمعة، نصرته للشعب الفلسطيني، وتضامنا مع «مظلومته» من جراء اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة. وبحسب وكالة سبأ اليمنية أوضح الحوثي في بيان صادر عنه أمس، أن الدعوة تأتي استجابة لطلب الفلسطينيين، مؤكداً أن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قتل وحصار واختطاف وتهجير وتدمير للمساكن

2

استعدادات لإضراب شامل 3 أيام بأراضي 48 احتجاجاً على استفحال الجرائم

الناصرة/ فلسطين:

أقرت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني المحتل، أمس، الشروع بالتحضيرات لإضراب عام وشامل يستمر ثلاثة أيام ويشمل جميع العاملين والمرافق في التجمعات السكانية بأراضي 48. ويأتي القرار كخطوة تصعيدية في مواجهة الجريمة والعنف المستشريين وسياسات حكومة الاحتلال الإسرائيلية تجاه أراضي 48. وجاء القرار خلال جلسة سكرتارية لجنة المتابعة التي عُقدت

2

يومية - سياسية - شاملة

الجمعة 18 شعبان 1447 هـ 6 فبراير / شباط Friday 6 February 2026

20070503

«الصحّة» في غزة: 27 شهيداً و18 إصابة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، وصول 27 شهيداً و18 مصاباً إلى مستشفيات القطاع خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وأوضحت الوزارة، في تصريح صحفي، أن عدداً من الضحايا ما

يزالون تحت الأنقاض وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة. وأشارت إلى أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر، بلغ إجمالي عدد الشهداء 574 شهيداً، فيما وصل عدد الإصابات إلى 1,518 إصابة، إضافة

إلى 717 حالة انتشال. ووفق الإحصائية التراكمية منذ بداية العدوان في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، ارتفع عدد الشهداء إلى 71,851 شهيداً، بينما بلغ عدد المصابين 171,626 مصاباً.

ثلاث جثث فقط من أصل 45.. أبو سلمية يكشف حقيقة ما سلمه الاحتلال إلى غزة

غزة/ قدس برس:

كشف مدير مجمع الشفاء الطبي الطبيب محمد أبو سلمية، أمس، عن أن الطواقم المختصة تسلمت أول أمس الأربعاء ثلاث جثث شبه كاملة، من أصل 45 جثماً زعم الاحتلال تسليمها للجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة من أجل دفنهم في القطاع. ونوه أبو سلمية لوكالة «قدس برس» أمس، أن جيش الاحتلال سلم الصليب الأحمر كشفاً يتضمن أرقاماً ورموزاً مشفرة، زاعماً أنها هوية ما تم نقلهم كجثث، إلا أن الجهات الطبية لم تتمكن من تفسيرها، أو معرفة أصحابها بسبب تحللها. وأضاف أبو سلمية أن غالبية ما وصل المجمع لم تكن جثامين كاملة، بل عبارة

معطيات: شركات مقاولات إسرائيلية تستغل الهدم لنهب غزة

الناصرة - غزة/ محمد عيد:

كشفت قناة عربية عن سرقة شركات مقاولات إسرائيلية معدات كبيرة من داخل قطاع غزة، خلال تنفيذها مهام مساندة لجيش الاحتلال في عمليات الهدم والتدمير التي استهدفت المدن والأحياء الفلسطينية. وذكرت القناة 12 العبرية، أمس، أن مقاولين دخلوا غزة لتنفيذ أعمال بنية تحتية وهندسية لهصلحة قوات الجيش، فاستغلوا وصولهم إلى المنطقة لسرقة معدات ومعدات بكميات كبيرة، ونقلها عبر شاحنات عسكرية إلى خارج القطاع. يأتي ذلك في ظل سلسلة تقارير عسكرية وإعلامية إسرائيلية تحدثت عن سرقة جنود من جيش الاحتلال أموالاً

الثوابت لـ«فلسطين»: الوضع الإنساني والصحي في غزة يقترب من حافة الانهيار الشامل

غزة/ نبيل سنونو:

حذر المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي د.إسماعيل التوابت، من أن الوضع الإنساني والصحي في قطاع غزة «يقترّب من حافة الانهيار الشامل»، مشيراً في الوقت نفسه إلى توشيق أكثر من 1,520 خرقاً إسرائيلياً خلال 115 يوماً، واستشهاد 556 مواطناً. وأرجع التوابت في حوار مع صحيفة «فلسطين» أمس، خطورة الوضع الإنساني والصحي في غزة إلى استمرار الاحتلال في تقييد ومنع إدخال المساعدات والوقود والمستلزمات الطبية. وقال: لم يدخل سوى 43% من الشاحنات المفترض وصولها، في حين لم تتجاوز نسبة الوقود 14%، فيما لا تتجاوز نسبة المساعدات الطبية 8%، ما أدى إلى شلل واسع في المستشفيات والمرافق الحيوية. وأكد أن هذا الواقع الكارثي يمثل استخداماً ممنهجاً للتجويع والحصار كأداة حرب، محملاً الاحتلال المسؤولية الكاملة عنه، ومطالباً بتدخل دولي عاجل يضمن التدفق الفوري

3

رغم فتح معبر رفح

تعطيل متعمد.. لماذا تؤخر (إسرائيل) دخول حكومة التكنولوجيا لغزة؟

غزة/ نور الدين صالح:

على الرغم من الإعلان عن فتح معبر رفح البري جنوب قطاع غزة ووجود حكومة التكنولوجيا الفلسطينية على بعد أمتار من دخول قطاع غزة لتسلم مهامها المدنية والإنسانية، لا يزال الاحتلال الإسرائيلي يفرض عراقيل متتالية تحول دون مباشرة هذه الحكومة في عملها، في خطوة يراها محللون سياسيون امتداداً لسياسة إسرائيلية ممنهجة تهدف إلى إبقاء القطاع تحت الضغط والتحكم، واستخدام الاحتياجات الإنسانية أداة ابتزاز سياسي وأمني.

إصابة فلسطيني برصاص الاحتلال جنوب نابلس الاحتلال يستهدف موظفي وحراس الأقصى ومقدسين بالاعتقالات والإبعادات

القدس المحتلة/ فلسطين:

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، استهداف الموظفين والحراس العاملين في المسجد الأقصى المبارك، ضمن سياسة ممنهجة تستهدف تغييب المقدسين عن

المسجد قبيل شهر رمضان الفضيل.

وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، أن شرطة الاحتلال اعتقلت مساء أمس، حارسي المسجد الأقصى، خليل الترهوني وأحمد أبو عليا من منزليهما في البلدة

القديمة والقدس بعد تفتيشهما والعبث بمحتوياتهما. فيما حولت مخبرات الاحتلال اليوم موظفي دائرة الأوقاف عبد الرحمن الشريف ومهدي العباسي للاعتقال الإداري لمدة 4 أشهر.

2

تحذير أوروبي من تهجير أكثر من 2000 فلسطيني في حي سلوان بالقدس

بروكسل/ فلسطين:

طالب دبلوماسيون أوروبيون، أمس، سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوقف انتهاكاتها المتصاعدة في بلدة سلوان بالقدس المحتلة، مؤكداً رفضهم للتصاعد غير المسبوق في عمليات

الإجلاء القسري والهدم واستيلاء المستوطنين على منازل الفلسطينيين. وقال مكتب الاتحاد الأوروبي في الأرض الفلسطينية المحتلة، في بيان نشره عبر منصة «إكس»، إن ممثل الاتحاد الأوروبي وممثلي الدول الأعضاء فيه، إلى

4

السلطة تعدّل المناهج بضغط من الاحتلال والأوروبيين.. «حذفت النشيد الوطني والأسرى»

الدولار امريكي= 3.29 شيقل | دينار اردني= 4.63 شيقل



القدس 17:29 | رام الله 18:29 | يافا 20:28 | غزة 21:28 | الناصرة 17:28



الظهر 11:40 | مصر 2:25 | المغرب 4:46 | العشاء 6:08 | فجر غد 5:03 | الشروق 6:37



ثلاث جثث فقط من أصل 45.. أبو سلمية يكشف حقيقة ما سلمه الاحتلال إلى غزة

غزة/ قدس برس:

كشف مدير مجمع الشفاء الطبي الطبيب، محمد أبو سلمية، أمس، عن أن الطواقم المختصة تسلمت أول أمس الأربعاء ثلاث جثث شبه كاملة، من أصل 45 جثماناً زعم الاحتلال تسليمها للجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة من أجل دفنهم في القطاع.

ونوه أبو سلمية لوكالة «قدس برس» أمس، أن جيش الاحتلال سلم للصليب الأحمر كشفاً يتضمن أرقاماً ورموزاً مشفرة، زاعماً أنها هوية ما تم نقلهم كجثث، إلا أن الجهات الطبية لم تتمكن من تفسيرها، أو معرفة أصحابها بسبب تحللها.

وأضاف أبو سلمية أن غالبية ما وصل المجمع لم تكن جثامين كاملة، بل عبارة عن عظام متحللة ومتفككة، وأكوام من الرفات لا يمكن توصيفها علمياً كجثامين، ما يشير أن أصحابها استشهدوا منذ فترة

طويلة قبل تسليمهم.

وأشار إلى أن طبيعة العظام تؤكد أنها ليست هياكل عظمية متماسكة، بل عظام منفصلة، خضعت لعوامل تحلل متقدمة، الأمر الذي يعقد عمليات الفحص والتوثيق والتعرف على هويات الشهداء.

ورجح أبو سلمية أن يكون جزء من هذه الرفات قد استخرج من مقابر جماعية أو ما يعرف بـ«مقابر الأرقام»، لافتاً أن طريقة الترميز الموضوعة على الأكراس تختلف

كلها عما كان يستخدم في مرات سابقة. تجدر الإشارة إلى أن «المركز الفلسطيني للمفقودين والمخفيين قسراً» قد حذر من مخاطر متصاعدة تتعلق بتعامل الجيش الإسرائيلي مع جثامين القتلى الفلسطينيين المحتجزة لديه، عقب تسليم 54 جثماناً و66 صندوقاً تحتوي على أشلاء وأعضاء بشرية، معتبراً أن ذلك يؤثر مخاوف جدية من وجود عبث متعمد



بالجثامين، يشمل التشويه والتزييق، ويعزّز الشكوك حول سرقة الأعضاء. وقال المركز، في بيان أمس، إن الوقائع المتراكمة بشأن تسليم صناديق تضم

أشلاء وأعضاء مرفقة دون أي بيانات طبية أو توثيق واضح، تعزّز المعطيات المتوفرة حول انتهاكات جسيمة، من بينها سرقة أعضاء من القتلى الفلسطينيين المحتجزة جثامينهم لدى قوات الاحتلال.

وارتكبت قوات الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلًا وتجويعًا وتدميرًا وتهجيرًا واعتقالًا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 242 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهدت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

الحوثي يدعو إلى مسيرات تضامنية مع فلسطين: مستعدون لجولة قادمة مع «إسرائيل»

صنعا/ فلسطين:

دعا زعيم جماعة الحوثي، عبد الملك الحوثي، الشعب اليمني إلى المشاركة في مسيرات شعبية حاشدة اليوم الجمعة، نصرة للشعب الفلسطيني، وتضامنا مع «مظلوميته» من جراء اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة.

وبحسب وكالة سبأ اليمنية أوضح الحوثي في بيان صادر عنه أمس، أن الدعوة تأتي استجابة لطلب الفلسطينيين، مؤكداً أن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قتل وحصار واختطاف وتهجير وتدمير للمساكن وتعذيب الأسرى يمثل انتهاكا مستمرا للاتفاقيات والضمانات الدولية.

وأشار البيان إلى أن المسيرات تعكس ثبات الموقف الشعبي اليمني المناصر للفلسطينيين، واستعداده لما وصفه بـ«الجولة القادمة من المواجهة مع إسرائيل وحلفائها وشركائها»، إضافة إلى تأكيد التضامن مع الجمهورية الإسلامية في إيران، ولبنان، وعدد من الدول الأخرى في المنطقة. وأكد البيان على أن الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة، بما فيها الانتهاك اليومي للمسجد الأقصى، والاستيلاء على الأراضي في الضفة الغربية، وبناء المستوطنات، تمثل «أعمالا مستمرة ينبغي ألا تتحول إلى مشاهد اعتيادية أمام الرأي العام الإسلامي».

وحذر الحوثي من مخاطر «التفريط والغفلة»، مشيراً إلى أن الأعداء يعملون وفق مخططات وصفها بـ«الصهيونية العدوانية» تحت شعار «إسرائيل الكبرى»، بهدف إعادة تشكيل المنطقة، مطالبا الأمة الإسلامية بالوعي بالأهداف الحقيقية لهذه السياسات، ومسؤوليتها في مواجهة ما اعتبره تهديدات شاملة للأمة.

وتناول البيان أيضاً الأحداث الدولية المرتبطة بقضية رجل الأعمال الأمريكي جيفري إيبستين، معتبراً أن الوثائق المسربة تكشف عن ممارسات قيادات أمريكية وغربية، على حد وصف البيان، داعياً إلى التمسك بالقيم الدينية والوطنية في مواجهة ما اعتبره سياسات استغلالية. وشدد الحوثي على أن المشاركة في المسيرات الشعبية تأتي للتأكيد على موقف اليمنيين الثابت من دعم الفلسطينيين، وللتضامن مع قضايا الأمة الإسلامية، مع الحفاظ على قيم الشرف والكرامة والوفاء، مشيراً إلى أن هذه الخطوة «تعكس موقف الشعب اليمني من التهديدات التي تواجه المنطقة».

مروان البرغوثي في كتاب جديد من داخل سجون الاحتلال

نيويورك/ وكالات:

يصدر في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل كتاب جديد بالإنكليزية بعنوان «لا يُكسر: في سبيل حرية فلسطين»، يجمع رسائل المناضل الفلسطيني الأسير مروان البرغوثي ومراسلاته ومقابلاته، الذي يقضي حكمه في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 2002، أي أكثر من 24 عاماً من الاعتقال، قضى منها فترات طويلة في الحبس الانفرادي والعزلة التامة، ودون أي مراعاة لحقوقه الإنسانية والقانونية. الكتاب، الذي تصدره دار «بينغوين»، شهادة على صمود البرغوثي (كوبر،

1959) الذي أصبح رمزاً لنضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، ويحوي رسائل من زنزانته، ومراسلاته مع شخصيات دولية، ومقابلات وتصريحات عامة، بالإضافة إلى وثائق وصور نادرة وفوتوغرافية، ويكشف أيضاً مقتطفات من كتابه السابق «ألف يوم في الحبس الانفرادي»، الذي نُشر باللغة العربية فقط عام 2011.

كتبت زوجة الأسير، فدوى البرغوثي، مقدمة الكتاب، آملة أن يسمح الكتاب للعالم بسماع صوت زوجها «بصوته الخاص، لا من خلال الضجيج المحيط به والتشويه الإعلامي الذي تحاول إسرائيل

فرضه». وأضافت في بيان: «هذا الكتاب يجعل ذلك ممكناً أخيراً، وأتمنى أن يساعد الناس على فهم من هو مروان البرغوثي حقاً، وكيف يجسد نضال الشعب الفلسطيني من أجل الحرية والكرامة».

مروان البرغوثي عضو قيادي في حركة فتح، عُرف برفضه للانقسام الداخلي ودعوته إلى وحدة الصف الفلسطيني، ودفاعه الطويل عن حل الدولتين. أصدر مجموعة من الكتب خلال سنوات الاعتقال: «الوعد»، و«الوحدة الوطنية قانون الانتصار»، و«مقاومة الاعتقال». يعقله الاحتلال الإسرائيلي منذ عام

2002، وحُكم عليه رسمياً في 2004 بخمسة أحكام بالسجن المؤبد، بالإضافة إلى 40 عاماً بسبب دوره خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

أثار اعتقاله حملات دولية متكررة على مر السنين، ففي ديسمبر/ كانون الثاني 2025، وقّع مئات الكتاب، من بينهم مارغريت أتوود، وفيليب بولمان، وزادي سميث وآني إرنو، على خطاب مفتوح يطالب بإطلاق سراحه.

كذلك كان اسمه مدرجاً في قائمة السجناء المقترحين للتبادل مقابل الأسرى الإسرائيليين في أكتوبر 2025، لكن (إسرائيل) رفضت إطلاق سراحه.

بروكسل/ فلسطين:

طالب دبلوماسيون أوروبيون، أمس، سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوقف انتهاكاتها المتصاعدة في بلدة سلوان بالقدس المحتلة، مؤكداً رفضهم للتصاعد غير المسبوق في عمليات الإجلاء القسري والهدم واستيلاء المستوطنين على منازل الفلسطينيين.

وقال مكتب الاتحاد الأوروبي في الأرض الفلسطينية المحتلة، في بيان نشره عبر منصة «إكس»، إن ممثل الاتحاد الأوروبي وممثلي الدول الأعضاء فيه، إلى جانب بعثات دبلوماسية ذات توجهات مماثلة، زاروا منطقتي بطن الهوى والبستان في بلدة سلوان.

وأوضح البيان أن الزيارة جاءت مع تصاعد غير مسبوق في عمليات الإخلاء القسري والهدم، والاستيلاء على منازل الفلسطينيين من قبل المستوطنين، محذراً من التداعيات الإنسانية الخطيرة لهذه الإجراءات.

وأضاف أن 14 عائلة فلسطينية جرى إجلاؤها مؤخراً، فيما تواجه 30 عائلة أخرى، تضم نحو 175 شخصاً، خطراً وشيكاً بالإخلاء.

وأشار إلى أن أكثر من 2000 فلسطيني في حي

سلوان مهددون بالتهجير القسري، مؤكداً أن هذه

الإجراءات غير قانونية بموجب القانون الدولي. ولفت مكتب الاتحاد الأوروبي إلى أن هذه التطورات تندرج ضمن تصعيد أوسع للعنف الاستيطاني والاستيلاء على الأراضي والتهجير القسري في مختلف أنحاء الضفة الغربية، إضافة إلى محاولات مكثفة لتغيير الطابع التاريخي والديني والثقافي المتعدد لمدينة القدس.

وشدد البيان على أن استخدام قوانين تمييزية لتنفيذ هذه السياسات لا يعفي «إسرائيل» من التزاماتها كقوة احتلال.

وطالب سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالوقف الفوري لهذه الإجراءات، وضمان حل مستدام يحفظ حقوق المجتمعات الفلسطينية في منازلها وأراضيها.

يذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي كثفت خلال الأشهر الماضية عمليات إجلاء عشرات العائلات الفلسطينية من حي بطن الهوى، إلى جانب هدم عشرات المنازل في حي البستان جنوب المسجد الأقصى، في إطار مخطط أعلنت بلدية الاحتلال منذ سنوات تنفيذه، يقضي بإقامة ما تُسمى «حديقة تورتانية» على أنقاض حي البستان.

إصابة فلسطيني برصاص الاحتلال جنوب نابلس

الاحتلال يستهدف موظفي وحراس الأقصى ومقدسين بالاعتقالات والإبعادات



القدس المحتلة/ فلسطين:

يذكر أن محافظة القدس رصدت خلال شهر كانون الثاني / يناير الماضي (100) قرار بالإبعاد، من بينها (95) قراراً عن المسجد الأقصى المبارك. وأشارت إلى أن أعداد قرارات الإبعاد الفعلية قد تكون أعلى من الموثق، في ظلّ تعمد سلطات الاحتلال فرض قيود مشددة على المبعدين، تشمل تهديدهم بتجديد قرارات الإبعاد في حال الإدلاء بأي تصريحات لوسائل الإعلام أو الحديث العلني عن ظروف إبعادهم، ما يصعب عملية الحصر والتوثيق الدقيق. كما لوحظ لجوء سلطات الاحتلال إلى إبلاغ عدد من قرارات الإبعاد عبر رسائل نصية على تطبيق "واتساب".

إلى ذلك، أصيب فلسطيني برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، في بلدة بيتا جنوبي مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وأفاد مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس عيد أحمد، بأن قوات الاحتلال أطلقت النار على أحد الفلسطينيين في بلدة بيتا، ومنعت سيارات الإسعاف الوصول إليه. ويأتي هذا الاقتحام في إطار سلسلة الاعتداءات المتواصلة التي يتعرض لها نابلس ومدن وبلدات عدة في الضفة الغربية، والتي تشمل اقتحامات متكررة وإطلاق قنابل الغاز والرصاص، إضافة إلى اعتداءات ينفذها المستوطنون.

ومنذ بدء حرب الإبادة على غزة في تشرين الأول/ أكتوبر 2023، شهدت الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس، تصعيداً من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين، أدى إلى استشهاد ما لا يقل عن ألف و110 فلسطينيين، وإصابة قرابة 11 ألفاً آخرين، واعتقال نحو 21 ألف شخص، وفقاً لمنظمات فلسطينية.



د. فايز أبو شمالة

تعالوا نتعلم من أعدائنا

لقد ظل أعداؤنا الإسرائيليون موحدين خلف شعار «معاً سننتصر» طوال فترة المحرقة على غزة، التي امتدت لأكثر من سنتين، طوت خلالها الأحزاب الإسرائيلية تناقضاتها وصراعاتها وانقسامها السياسي، وتوحدت خلف الجيش، والتزمت جميع الأحزاب الدينية العلمانية بمضمون الشعار الذي أحرق أهل غزة، ودمر كل معالم الحياة فيها، شعار «معاً سننتصر».

وقبل أيام معدودة، التقى رئيس الحكومة نتنياهو مع زعيم المعارضة يائير لابيد، وناقشا معا مخططات الحروب القادمة في المنطقة، بما في ذلك شن هجوم إسرائيلي على إيران، ليخرج زعيم المعارضة بتصريح واضح وصريح، يقول فيه: نحن الإسرائيليون في خندق واحد، وعندما نخوض الحروب مع الأعداء، فلا يوجد معارضة ولا يوجد حكومة، كلنا موحدون خلف جيشنا في المعركة!

فأين نحن الفلسطينيون من هذه المواقف العقائدية المبدئية؟

في معركة طوفان الأقصى مع العدو الإسرائيلي، المعركة المفصلية في تاريخ الشعب الفلسطيني، والمعركة التي يبني عليها مستقبل الصراع في المنطقة، وقف نصف الشعب العربي الفلسطيني يحارب العدو الإسرائيلي، ووقف النصف الآخر موقف المتفرج، بل وقف بعضهم موقف الناقد والمعتز والمشوه لمسيرة النضال ضد العدو الإسرائيلي، وراح البعض يتبرأ من فعل المقاومة، ويحملها مسؤولية ارتقاء الشهداء، ومسؤولية عذاب الجرحى، متجاهلاً الصواريخ الإسرائيلية والقصف المتواصل وحرب الإبادة الجماعية التي يمارسها أقدر جيش على وجه الأرض، جيش معبأ بالأخقاد والكراهية.

عدونا يتوحد في عدوانه وإرهابه، وهو على باطل، ونحن نختلف في سبل الدفاع عن أنفسنا، وفي مقاومتنا للاحتلال، حتى تجرأ بعض القادة الفلسطينيين ليشتبم برجال المقاومة، ويصرخ في وجه المقاومة في غزة قائلاً:

تحملوا المسؤولية وحكم، لسنا معكم، فأنتم لم تتشاوروا معنا في أسلوب رفض الاحتلال ومقاومة المحتلين!

قمتمى نرتقي نحن العرب الفلسطينيون إلى المستوى الذي وصل إليه أعداؤنا في وحدتهم وتناغمهم واتفاقهم على العدوان؟

ولماذا لا نقلدهم في مواقفهم وتصريحاتهم، ونتخذ وحدتهم على الباطل طريقاً لوحدتنا على الحق، وهذا زعيم المعارضة اليهودي يائير لابيد يقول: نحن الإسرائيليون يخلف في صدورنا قلب واحد، ولنا في الأحاسيس جسد واحد، وتضمنا روح واحدة في الحروب.

يائير لابيد زعيم المعارضة، الذي يسعى إلى إسقاط حكومة نتنياهو يقول: نحن في المعارضة خلف نتنياهو إن حارب في غزة، ونحن خلف نتنياهو إن حارب في لبنان أو حارب إيران.

في حين مواقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تقول: لست معكم يا رجال المقاومة في غزة ما دتمت تحاربون عدونا بالسلاح.

نحن في قيادة منظمة التحرير ضد المقاومة المسلحة للمحتلين، نحن ضد بندقية المقاومة!

فكيف تطلبون منا التوحد خلف المقاومة المسلحة، ونحن نرش عطر الصمت على المحتلين كلما اقتحموا مدن الضفة الغربية وغزة، وكلما فجروا بيتاً، أو هجروا مخيماً، أو قصفوا تجمعات الفلسطينيين في قرى ومدن الضفة الغربية وغزة.

فكيف . وهذا معتقدنا السياسي . تطلبون منا التوحد خلف بندقية المقاومة في وجه المحتلين ونحن ضد المقاومة؟

لقد تباينت المواقف بين أعدائنا وبيننا نحن العرب الفلسطينيين.

لذلك أعداؤنا الإسرائيليون موحدون، هم موحدون، في حين نحن العرب الفلسطينيون منقسمون، نحن منقسمون!



وثقنا خلال 115 يومًا أكثر من 1,520 خرقًا إسرائيليًا واستشهد 556 مواطنًا

قيود الاحتلال المشددة على معبر رفح سياسة ممنهجة للعقاب الجماعي

وصول جثامين وأشلاء شهداء يُجسّد واحدة من أبشع صور جرائم الاحتلال

تبجح الاحتلال بشأن «التبرع بالأعضاء» يتصل بسجل طويل من انتهاكاته الجسيمة

سياسة الإفلات من العقاب.

عقاب جماعي

وفيما يتعلق بانتهاكات الاحتلال في معبر رفح، قال الثوابية: ننظر إلى القيود المشددة التي يفرضها الاحتلال على السفر عبر المعبر، وما يرافقها من ممارسات تعسفية ومهينة من قبل الاحتلال «الإسرائيلي»، باعتبارها سياسة ممنهجة للعقاب الجماعي، وانتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف.

وأوضح أن هذه الإجراءات لا يمكن فصلها عن استراتيجية الترهيب والضغط النفسي التي ترمي إلى ردع المواطنين عن ممارسة حقهم المشروع في التنقل والعودة، وكسر إرادتهم الوطنية.

وأشار إلى أن ما يجري في المعبر من بطء متعمد، وتفتيش مهين، واحتجاز واستجواب، يعكس استخفاف الاحتلال بكرامة الإنسان الفلسطيني، ويستوجب تدخلا دوليا عاجلا لضمان حرية الحركة والعبور الآمن والكريم.

وكان جيش الاحتلال ألغى -الأربعاء- تنسيق سفر الدفعة الثالثة من المرضى والجرحى بقطاع غزة عبر معبر رفح، وذلك بعد يومين فقط من إعادة فتحه بشكل محدود.

وقد تم البدء -في 2 فبراير/شباط الجاري- في تشغيل معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة للمرة الأولى منذ نحو عامين، لكن أول يوم للتشغيل الفعلي للمعبر شهد السماح بدخول 12 مواطنا فقط للقطاع، ولم يغادره سوى 8 أشخاص.

وفي اليوم الثاني عاد 40 مواطنا إلى القطاع بعد فترة انتظار طويلة. وجاءت عودتهم وسط عراقيل وصعوبات كبيرة فرضها جيش الاحتلال على المعبر.

انتهاك حرمة الموتى

وعن انتهاكات الاحتلال بحق جثامين الشهداء، قال الثوابية: إن وصول 54 جثما و66 صندوقا تضم أشلاء وأعضاء بشرية إلى مجمع الشفاء الطبي (الأربعاء) يُجسّد واحدة من أبشع صور الجرائم المروّبة التي يرتكبها الاحتلال، ليس فقط بحق

غزة/ نبيل سنونو:

حذر المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي د.إسماعيل الثوابية، من أن الوضع الإنساني والصحي في قطاع غزة «يقترّب من حافة الانهيار الشامل»، مشيرا في الوقت نفسه إلى توثيق أكثر من 1,520 خرقا إسرائيليًا خلال 115 يوما، واستشهد 556 مواطنا.

وأرجع الثوابية في حوار مع صحيفة «فلسطين» أمس، خطورة الوضع الإنساني والصحي في غزة إلى استمرار الاحتلال في تقييد ومنع إدخال المساعدات والوقود والمستلزمات الطبية.

وقال: لم يدخل سوى 43% من الشاحنات المفترض وصولها، في حين لم تتجاوز نسبة الوقود 14%، فيما لا تتجاوز نسبة المساعدات الطبية 8%، ما أدى إلى شلل واسع في المستشفيات والمرافق الحيوية.

وأكد أن هذا الواقع الكارثي يمثل استخداما ممنهجا للتجويع والحصار كأداة حرب، محملا الاحتلال المسؤولية الكاملة عنه، ومطالباً بتدخل دولي عاجل يضمن التدفق الفوري والكافي للمساعدات، ورفع القيود المفروضة على القطاع، لإنقاذ ما تبقى من المنظومة الإنسانية والصحية.

وبشأن خروقات الاحتلال لاتفاق وقف حرب الإبادة الذي دخل حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/تشرين الأول، أوضح المسؤول الحكومي أن استمرار الاحتلال في ارتكاب المجازر بحق المدنيين، رغم سريان قرار وقف إطلاق النار، يكشف زيف ادعاءاته ويؤكد طبيعته الإجرامية.

وبحسب الثوابية، وثّق «الإعلامي الحكومي» خلال 115 يوما أكثر من 1,520 خرقا إسرائيليًا، أسفرت عن 556 شهيدا و1,500 جريح، غالبيتهم الساحقة من الأطفال والنساء وكبار السن.

وحملّ الاحتلال المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم، مطالبا المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، والدول الضامنة، بتحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، واتخاذ إجراءات فورية وملزمة لوقف هذه الانتهاكات، وضمان حماية المدنيين، وإنهاء

رغم فتح معبر رفح

تعطيل متعمد.. لماذا تؤخر (إسرائيل) دخول حكومة التكنولوجيا لغزة؟



محمد القيق

ردع نفسي وجماعي

من جانبه، يعتبر الكاتب والمحلل السياسي محمد القيق أن المماطلة الإسرائيلية تأتي ضمن سياسة «الردع الاستراتيجي»، الهادفة إلى إبطال الفلسطينيين إلى قناعة بأن تحسين حياتهم اليومية سيبقى مستحيلا، وأن كل تفصيل معيشي مرتبط بإرادة الاحتلال. ويصف القيق خلال حديثه مع «فلسطين»، هذه السياسة بأنها «ردع نفسي ومعنوي انتقامي» يُمارس على حساب الحقوق الأساسية، في ظل غياب موقف حازم من الوسطاء. ويشير القيق إلى أن الدعايات لا تقتصر على الجانب الإنساني، بل تمتد إلى الحالة النفسية والمعنوية للفلسطينيين، الذين وُعدوا بانفراجة



طلعت طه

مرّبة وغير مسبوقة.

وحملّ الولايات المتحدة مسؤولية الضغط لتنفيذ ما تعهّدت به، لا سيما مع حديث الرئيس الأميركي دونالد ترامب سابقا عن «قيادة مرحلة السلام» والدفع نحو المرحلة الثانية من الاتفاق. ويرى طه أن الاحتلال يتعمّد إبقاء غزة رهينة لإجراءاته، عبر افتعال ذرائع أمنية دورية، بهدف استفزاز المقاومة أو تبرير الاقتحامات المتكررة. ويذهب إلى أبعد من ذلك بالقول إن «كلمة السر الحقيقية هي إيران»، مرجّحاً أن (إسرائيل) تسعى لإبقاء غزة مشلولة تحسباً لتصعيد إقليمي محتمل، ولضمان تحييد أي قوة قريبة جغرافياً من (تل أبيب)، بالتوازي مع محاولات تقويض حزب الله.

غزة/ نور الدين صالح:

على الرغم من الإعلان عن فتح معبر رفح البري جنوب قطاع غزة ووجود حكومة التكنولوجيا الفلسطينية على بُعد أمتار من دخول قطاع غزة لتسلّم مهامها المدنية والإنسانية، لا يزال الاحتلال الإسرائيلي يفرض عراقيل متتالية تحول دون مباشرة هذه الحكومة في عملها، في خطوة يراها محللون سياسيون امتداداً لسياسة إسرائيلية ممنهجة تهدف إلى إبقاء القطاع تحت الضغط والتحكم، واستخدام الاحتياجات الإنسانية أداة ابتزاز سياسي وأمني.

وكان من المفترض، وفق التفاهات التي أُبرمت في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أن تبدأ حكومة التكنولوجيا مهامها فور تثبيت وقف إطلاق النار، وعلى رأس أولوياتها تنظيم دخول المساعدات الإنسانية، والإشراف على إعادة الإعمار، وتسهيل سفر الجرحى والمرضى، وإعادة الحد الأدنى من انتظام الحياة المدنية. غير أن هذه الالتزامات بقيت حبراً على ورق مع المماطلة الإسرائيلية.

أهداف سياسية

المحلل السياسي المصري وخبير الشؤون العربية طلعت طه، يرى أن الاحتلال يخلّق ذرائع جديدة لإعاقة دخول الحكومة، رغم استفاد كل المبررات السابقة.

ويقول طه لصحيفة «فلسطين»، إن هذا التعطيل يعكس مباشرة على الواقع الإنساني، مشيراً إلى أن المساعدات لا تدخل بالكميات الكافية، فيما ينتظر نحو 20 ألف مريض وجريح السفر للعلاج وفق تقديرات الهلال الأحمر، ما ينذر بكارثة إنسانية

هل أصبح "حق العودة" خطأ أحمر داخل «هيومن رايتس ووتش»؟

غزة/ عبد الله التركماني:

تتقاطع قراءات حقوقية مستقلة بشأن الاستقالات التي شهدتها منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية عند خلاصة واحدة مفادها أن تعليق تقرير يتناول إنكار حق عودة اللاجئين الفلسطينيين لا يمكن فصله عن ضغوط سياسية ممنهجة تطال عمل منظمات حقوق الإنسان الدولية عندما تقترب من جوهر القضية الفلسطينية.

ويرى خبيران حقوقيان أن ما جرى لا يشكل خلافاً إيجابياً أو قانونياً، بل يعكس أزمة أعمق تتعلق بتآكل استقلالية القرار الحقوقي، وتغليب الحسابات السياسية على الالتزام بتطبيق القانون الدولي دون انتقائية.

واعتبرا أن الاستقالات تمثل مؤشراً خطيراً على اهتزاز الثقة داخل المنظومة الحقوقية الدولية، وتحمل تداعيات تتجاوز منظمة بعينها إلى مصداقية العمل الحقوقي برمته، خاصة في ما يتعلق بحقوق غير قابلة للتصرف، وعلى رأسها حق العودة وتقرير المصير.

استقالات احتجاجية وأعلن موظفان في منظمة «هيومن رايتس ووتش»، يشكلان كامل فريق المنظمة المعني بفلسطين ودولة الاحتلال الإسرائيلي، استقالتهما من منصبيهما، على خلفية قرار الإدارة تعليق نشر تقرير خلص إلى أن حرمان الاحتلال الإسرائيلي للاجئين الفلسطينيين من حق العودة يشكل جريمة ضد الإنسانية.

وبحسب رسالتي استقالة منفصلتين اطلعت عليهما صحيفة الغارديان البريطانية، قال رئيس الفريق عمر شاكر، والباحثة المساعدة ميلينا أنصاري، إن قرار سحب التقرير خالف آليات الموافقة المعتمدة داخل «هيومن رايتس ووتش»، وعكس تغليب المخاوف من ردود الفعل السياسية على الالتزام بتطبيق القانون الدولي.

وذكر شاكر في رسالة استقالته أنه فقد الثقة بنزاهة طريقة إنجاز العمل داخل المنظمة وبالاتزام بالتقارير المبدئية القائمة على الوقائع وتطبيق القانون، مؤكداً أنه لم يعد قادراً على تمثيل أو العمل لدى «هيومن رايتس ووتش».

وأثارت الاستقالات اضطراباً داخل واحدة من أبرز منظمات حقوق الإنسان في العالم، بالتزامن مع بدء المدير التنفيذي الجديد فيليب بولوبون

مهامه. وقال شاكر إن تجربته تُظهر أنه رغم اتساع تداول مفاهيم «الفصل العنصري» و«الإبادة الجماعية» و«التطهير العرقي» في النقاش العام المتعلق بـ«إسرائيل»، فإن «حق العودة» لا يزال موضوعاً شديد الحساسية، حتى داخل «هيومن رايتس ووتش»، مضيفاً أن معاناة اللاجئين وحقوقهم في العودة ما زالا يواجهان تردداً في التطبيق المبدئي للقانون والوقائع.

ويحمل التقرير غير المنشور عنوان «أرواحنا في البيوت التي تركناها: إنكار إسرائيل حق الفلسطينيين في العودة وجرائم ضد الإنسانية»، وبدأ العمل عليه في كانون الثاني/يناير 2025 كمتابعة لتقرير سابق عن النزوح الداخلي في غزة. ووثق التقرير، المؤلف من 33 صفحة، تجارب فلسطينيين نزحوا من غزة والضفة الغربية ولاجئين في لبنان والأردن وسوريا هُجروا عامي 1948 و1967، ويعانون أوضاعاً معيشية قاسية.

وخلص معدو التقرير إلى أن إنكار حق العودة يندرج ضمن جريمة ضد الإنسانية تُعرف بـ«الأفعال اللاإنسانية الأخرى»، استناداً إلى نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وقرارات قضائية سابقة، من بينها قرار تهديدي عام 2018 بشأن الروهينغا.

وكان من المقرر نشر التقرير في 4 كانون الأول/ديسمبر 2025، إلا أن مسؤولين كبار طرحوا لاحقاً فكرة تأجيله بدعوى ضعف الخلاصة القانونية. وعلى إثر قرار التعليق، وقع أكثر من 200 موظف في المنظمة رسالة احتجاج حذروا فيها من تقيؤ الثقة والشفافية في آليات المراجعة.

ويذكر أن السلطات الإسرائيلية رحلت شاكر عام 2019 بسبب نشاطه الحقوقي، فيما ختم بالقول إن الفلسطينيين الذين قابلهم يستحقون معرفة سبب عدم رواية قصصهم، معتبراً أن معاناتهم المستمرة في اللجوء كانت من أصعب ما واجهه خلال عمله.

قرار سياسي علي هويدي، المدير العام للهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين، قال لصحيفة «فلسطين»: «عدم نشر تقرير هيومن رايتس ووتش المتعلق بإنكار حق عودة اللاجئين الفلسطينيين لا يمكن

طفولةٌ تحترق بلا شفاء

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقه_غزة

(هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَغْمَرَكُمْ فِيهَا) [هود: 61]
الطريق إلى إعمار غزة

في قلب الأرض التي نزلت، وعلى أنقاض مدينة واجهت المحن بجبين مرفوع، ينهض نور الأمل من بين الركام. غزة، التي لم تنكسر رغم العواصف، تقف اليوم شامخة على مقترق التاريخ، بين خراب أرادوه لها ونهضة تصنعها بدماء أبنائها وإرادة شعبها. ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: 5-6].

إن إعمارها ليس مجرد حجارة تُرص أو جدران تُبنى، بل هو ملحمة شعبية تُكتب فيها فصول جديدة من الصمود، وتُسطر فيها إرادة وطن لا يقبل الشمس ولا يعرف الانكسار. إعمار غزة هو عهد أخلاقي وميثاق إنساني، يفرضه القانون الدولي وتفرضه ضمائر الأحرار. ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: 34].

لقد سقطت البيوت، وانهارت المساكن، وارتفع الخيام بدلاً من الجدران، لكن غزة لم تستسلم. من بين الرمد، يخرج صوتها صارخاً: لا خيام بعد اليوم، بل مرحلياً كرفانات تحفظ الكرامة، ومساكن تُبنى على أسس العدالة، وبنية تحتية تُعيد للحياة نبضها، ومدارس ومساجد ومراكز ثقافية تُعيد للروح إشراقها. ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ [النحل: 80].

الإعمار هنا ليس هندسة باردة، بل هو قصيدة تُكتب بمداد الدم والعرق، هو وعد بأن تتحول الأرض المدمرة إلى مساحات خضراء، وأن تنهض المصانع من جديد، وأن يُفتح باب الأمل أمام الشباب والنساء، وأن توثق جرائم الحرب لتكون شاهداً على الظلم، وحافزاً للعدالة. ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [القصص: 77].

ولأجل ذلك، يُقام صندوق دولي تحت إشراف أممي وشراكة عربية، ليكون دعماً تحمي الإعمار من الابتزاز السياسي، وتُفتح أبواب الاستثمار أمام القطاع الخاص الفلسطيني والعربي، ويُعلن أن غزة ليست قضية محلية، بل قضية إنسانية عالمية. ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: 2].

نجاح هذه الملحمة مرهون بإرادة وطنية جامعة، وبرقابة شعبية شفافة، وتعاون بين الرسمي والمدني، وبشراكة مع العالم الحر. إعمار غزة ليس مشروعاً عمرانياً، بل هو ميثاق حياة، هو إعلان أن المدينة التي صمدت في وجه آلة التدمير ستنهض من جديد، وأن شعبها سيقف حياً، مرفوع الرأس، يكتب بعرقه ودمه أن الكرامة لا تهدم، وأن الأمل لا يموت.

غزة، التي أرادوا لها أن تكون أنقاضاً، ستتحول إلى أسطورة إعمار، وإلى مدينة تُضيء للعالم أن الحق لا يُمحي، وأن الشعوب لا تهزم، وأن من بين الركام يولد فجر جديد. ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾.

وحذر من تداعيات أوسع لهذه الخطوة «هذه الاستقالات تترك أثراً مباشراً على مصداقية منظمات حقوق الإنسان أمام الضحايا، وتطرح سؤالاً جوهرياً: كيف يمكن للضحايا أن يثقوا بمؤسسات تتراجع عن نشر تقاريرها تحت الضغط؟ إن تآكل الثقة هذا لا يقتصر على منظمة واحدة، بل يعكس على المنظومة الحقوقية الدولية برمته».

وفي ما يتعلق بالضغوط الدولية والإسرائيلية، قال جبارين: المنظمات الحقوقية الدولية تتعرض منذ سنوات لضغوط سياسية ومالية وإعلامية ممنهجة، خاصة حين يتعلق عملها بفلسطين. هذه الضغوط لا تمارس فقط عبر الحملات التشويهية والاتهامات الجاهزة بمعاداة السامية أو الانحياز، بل أيضاً عبر الضغط على الممولين، والتأثير في بنات العمل، وخلق كلفة سياسية لأي موقف قانوني واضح تجاه إسرائيل».

وأكد أن إسرائيل تلعب دوراً مركزياً في هذا المسار «إسرائيل لا تخفي عداها للمنظومة القانون الدولي، وهي تمارس ضغوطاً مباشرة وغير مباشرة على المؤسسات الدولية العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، خصوصاً في قطاع غزة. خلال الحرب، أوقفت إسرائيل أو قيدت عمل أكثر من 30 منظمة دولية وإنسانية، عبر سحب تصاريح، ومنع دخول موظفين، وعرقلة إدخال المعدات والمساعدات، واستهداف البنية التحتية التي تعتمد عليها هذه المؤسسات في عملها».

وأضاف: «ما يجري في غزة هو نموذج صارخ لكيفية استخدام إسرائيل للسيطرة الميدانية كأداة لإسكات الشهود. منع المنظمات من العمل، أو إخضاعها لشروط قسرية، هو محاولة لمنع توثيق الجرائم، وتجييف مصادر المعلومات، وفرض رواية واحدة على المجتمع الدولي».

وربط جبارين بين ما يحدث في غزة وما جرى داخل هيومن رايتس ووتش «حين تمنع المؤسسات من العمل على الأرض، وتُقيّد التقارير في المكاتب المركزية، فتحن أمام مشهد واحد بأدوات مختلفة: إسكات الحقيقة. هذا يشكل تهديداً مباشراً لمبدأ المساءلة، ويقوّض الأسس التي قامت عليها حركة حقوق الإنسان بعد الحرب العالمية الثانية».

المدير العام لمؤسسة الحق في تصريح لصحيفة «فلسطين» استقالة فريق فلسطين داخل هيومن رايتس ووتش «ليس حدثاً إدارياً عابراً، بل مؤشر خطير على أزمة عميقة تضرب نزاهة منظومة حقوق الإنسان الدولية، وتكشف حدود الاستقلالية عندما تلامس التقارير جوهر الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني».

وأضاف جبارين: «عندما ينسحب باحثون بسبب تعليق تقرير موثق قانونياً حول حق العودة، فهذا يعني أن المشكلة لم تعد في الأدلة أو المنهجية، بل في الإرادة السياسية. تعليق التقرير يبعث برسالة سلبية مفادها أن بعض الحقوق، وعلى رأسها حق تقرير المصير وحق العودة، ما زالت تخضع لميزان القوى لا لميزان القانون».



شعوان جبارين



علي هويدي

قراءته بخلاف قانوني تقني، بل كقرار سياسي بامتياز، يعكس حجم الضغوط الهائلة التي تتعرض لها منظمات حقوق الإنسان الدولية عندما تقترب من جوهر القضية الفلسطينية، أي حق العودة وتقرير المصير».

وأضاف هويدي: «نحن أمام سابقة خطيرة، حين تُنجز فرق بحث تقريراً موثقاً يستند إلى القانون الدولي ونظام روما الأساسي، ثم يُعلق نشره خوفاً من التداعيات السياسية، لا بسبب ضعف الأدلة أو الوقائع. هذا يقوّض مبدأ استقلالية العمل الحقوقي، ويفتح الباب أمام تسييس معايير العدالة الدولية».

وتابع: «حق العودة ليس مطلباً سياسياً قابلاً للأخذ والرد، بل حق فردي وجماعي غير قابل للتصرف، ومكفول بقرارات أممية واضحة، وفي مقدمتها القرار 194، وبمبادئ القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان. التعامل مع هذا الحق باعتباره موضوعاً حساساً يعكس خللاً أخلاقياً وقانونياً في مقاربة معاناة ملايين اللاجئين الفلسطينيين».

وأشار هويدي إلى أن ما جرى داخل هيومن رايتس ووتش يكشف أزمة أوسع، قائلاً: «ما يحدث اليوم يفضح واقعاً مقلقاً، وهو أن منظمات حقوق الإنسان، رغم خطابها المعلن، ليست بمنأى عن الضغوط السياسية والمالية، خاصة عندما يتعلق الأمر بإسرائيل. هذه الضغوط تؤثر بشكل مباشر على قرارات النشر، وصياغة التقارير، وحتى على اختيار المصطلحات القانونية المستخدمة».

وأكد أن الاستقالات تعكس أزمة ثقة عميقة «استقالة كامل فريق

رعي مفتوح، حين اشتعلت النيران في الخيام من حولها، فركضت مذعورة نحو والدتها قبل أن تقع فوق أسنة اللهب، لتصاب بحروق بالغة في يدها ورجلها، وفق ما ترويها جدتها سماح النمنم.

بعد ستة أشهر من العلاج المتقطع، حاول الأطباء ترميم يدها عبر أخذ رقعة جلدية من فخذها، غير أن العملية لم تنجح، وتفاقم التشوه مع نمو طبقة لحم زائد فوق موضع الحروق، ما ضاعف الألم الجسدي والنفسي معاً.

وتوضح الجدة أن الحروق تغطي اليد اليسرى بالكامل، في حين تأثر الفخذ أيضاً بعد الجراحة، مؤكدة أن جواهر تحتاج إلى عمليات تجميل وترميم متقدمة لا تتوفر في غزة، في ظل عجز العائلة عن تأمين تغطية علاجية أو تحمل تكاليف التنقل

رعي مفتوح، حين اشتعلت النيران في الخيام من حولها، فركضت مذعورة نحو والدتها قبل أن تقع فوق أسنة اللهب، لتصاب بحروق بالغة في يدها ورجلها، وفق ما ترويها جدتها سماح النمنم.

بعد ستة أشهر من العلاج المتقطع، حاول الأطباء ترميم يدها عبر أخذ رقعة جلدية من فخذها، غير أن العملية لم تنجح، وتفاقم التشوه مع نمو طبقة لحم زائد فوق موضع الحروق، ما ضاعف الألم الجسدي والنفسي معاً.

وتوضح الجدة أن الحروق تغطي اليد اليسرى بالكامل، في حين تأثر الفخذ أيضاً بعد الجراحة، مؤكدة أن جواهر تحتاج إلى عمليات تجميل وترميم متقدمة لا تتوفر في غزة، في ظل عجز العائلة عن تأمين تغطية علاجية أو تحمل تكاليف التنقل

رعي مفتوح، حين اشتعلت النيران في الخيام من حولها، فركضت مذعورة نحو والدتها قبل أن تقع فوق أسنة اللهب، لتصاب بحروق بالغة في يدها ورجلها، وفق ما ترويها جدتها سماح النمنم.

بعد ستة أشهر من العلاج المتقطع، حاول الأطباء ترميم يدها عبر أخذ رقعة جلدية من فخذها، غير أن العملية لم تنجح، وتفاقم التشوه مع نمو طبقة لحم زائد فوق موضع الحروق، ما ضاعف الألم الجسدي والنفسي معاً.

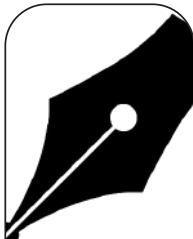
وتوضح الجدة أن الحروق تغطي اليد اليسرى بالكامل، في حين تأثر الفخذ أيضاً بعد الجراحة، مؤكدة أن جواهر تحتاج إلى عمليات تجميل وترميم متقدمة لا تتوفر في غزة، في ظل عجز العائلة عن تأمين تغطية علاجية أو تحمل تكاليف التنقل

والعلاج، خاصة مع عمل والدتها بشكل متقطع. ولم تتوقف الخسائر عند جواهر وحدها؛ فقدت العائلة تقاريرها الطبية بعد غرق الخيام خلال منخفض جوي، فيما يعاني شقيقها حاتم (16 عاماً) من فقدان عينه اليسرى جراء قصف إسرائيلي سابق، رغم خضوعه لثلاث عمليات جراحية داخل القطاع وما يزال بحاجة لعلاج خارجي عاجل للحفاظ على ما تبقى من بصره. وتقول الجدة: إن كلفة الأدوية تفوق قدرة الأسرة التي بالكاد تؤمن قوتها اليومي. داخل الخيمة، تبكي جواهر كثيراً حين يتعد عنها الأطفال خوفاً من شكل يدها المحروقة، وتعاني من تبول لا إرادي نتيجة حالتها النفسية. تسأل جدتها براءة موجعة: «ليش إيد



أختي حلوة وأنا لا؟... أنا بدي أطيب». سؤال صغير يختصر حجم الألم الذي تحمله طفلة لم تعرف من العالم سوى النزوح والنار والانتظار. قصة جواهر ليست حالة فردية في غزة، حيث تتقاطع الحروق الجسدية مع جراح نفسية في ظل نقص العلاج المتخصص وتعقيدات السفر للعلاج خارج القطاع. وبينما تترامم معاناة عائلة النمنم بين الفقر والإصابات المتعددة، يبقى أملها معلقاً على التفاتة إنسانية تمكن الطفلة وشقيقها من الوصول إلى العلاج اللازم، واستعادة ما تبقى من طفولة سلبتها الحرب مبكراً. كل ما ترجوه العائلة أن ترى جواهر يوماً تتبسم دون خوف، وتلعب بيد لا تتجمل من إظهارها... يد تعود كما كانت، حاملة براءة الطفولة بدل آثار النار.

خطة حوشين العسكرية قراءة في المفهوم والدلالات



عبد الله أمين

بعد حرب استمرت على مدار السنتين والنصف، ما زال العدو الصهيوني يرى أن ساحات التهديد القريبة، المتمثلة بغزة ولبنان، ما زالت ذات أولوية، وأن حربه على هاتين الساحتين، لم تقض على التهديد، وإن كانت جبت منه ثمناً باهظاً. أما سوريا فإن العدو يرى فيها ساحة عمل ليس للدولة المركزية فيها سيطرة حقيقية عليها، الأمر الذي يعني إمكانية بدء تشكل تهديد فيها، إن أغمضت الأعين عنه؛ فسيطور، ويخرج عن السيطرة، وهو ما يخالف العقيدة القتالية التي تبناها بعد معركة طوفان الأقصى، والقاضية بضرب التهديد في مرحلة تشكله، ومنعه من التعاطف، فضلاً عن الخرج إلى حيز التشغيل. أما إيران واليمن والعراق، فهي ساحات تهديد حقيقية، كانت وما زالت وستبقى مصدر قلق حقيقي للعدو، يتطلب امتلاك جهورية قتالية، وحرية عمل، تمكنه من النيل من هذه التهديدات.

”

وأهداف قادة الأركان، من وضع خططهم الخماسية، والتي أصبحت كالعلامة التجارية لكل رئيس هيئة أركان (تطبع) فترة ولايته وتدمغها. حيث يقف خلف هذا الأمر عدة دوافع، ومسببات، من أهمها:

1. استكمال مسارات لم تُستكمل: ليس من المتوقع أن يستكمل رئيس هيئة الأركان خلال ولايته تنفيذ كامل خطط عملية تطويره للجيش التي كان وضعها؛ لأسباب سياسية وتعبوية كثيرة، لذلك يتمثل أحد أهداف خطة القائد الجديد القادم، في استكمال ما لم يُستكمل من خطة القائد القديم المُنصرف.
2. استيعبات ودمج مفاهيم ودروس مُستخلصة: من أهم دوافع تجديد الخطط العسكرية ومحركات وضعها؛ ما يُستخلص من دروس وعبر من الحروب والمعارك الحقيقية، فضلاً عن المناورات التدريبية؛ التعبئة منها والركنية، لذلك تأتي الخطط الجديدة، لدمج ما استخلص من هذه العبر، والدروس، وما تولد عنها من مفاهيم جديدة، في خطط تطوير وتشغيل القدرات التي يضعها رئيس الأركان المستلم المهمة الجديدة.
3. تغيير التهديد، شكلاً ومضموناً:

يطلق على بناء القدرات القتالية ومراكمتها مصطلح «مسار»، ما يوحى بوجود حالة حركة، وعدم ثبات أثناء حيازة ومراكمة هذه القدرات، هذه الحركة (أقراً المرونة) سببها عوامل عدة، من أهمها، تغير وتغيير التهديد والمخاطر الناتجة عنه. ومن أهم طرق التعرف على التغييرات التي طرأت على التهديدات التي تواجه الدولة والوحدات السياسية؛ دخولها في أزمات؛ طبيعية من خلق الخالق سبحانه، أو صناعية، من نتاج البشر، ومن أهم هذه الأزمات وأخطرها؛ الحروب والمعارك والاحتكاكات الخشنة مع الأعداء والخوص، فضلاً عن المنافسين، التي تقتضي بعد انتهائها، دراستها واستخلاص عبر ودروس منها، تنعكس حكماً على تطوير القدرات ومسار بنائها، الأمر الذي يظهر في عملية التخطيط التي يقوم بها القادة، ومتصدرو التخطيط في الجيوش وهم؛ ضباط هيئة الأركان المشتركة، وقادة الصنوف لذلك الجيش وتلك الدولة.

4. رفع خلل ظهر في مسار بناء القوات السابق: الحروب هي مختبر القوات الرئيس والحقيقي الذي يكشف عن نقاط ضعف وقوة تلك الجيوش، فضلاً عن مكامن الضرر فيها، لذلك تعمد الدول إلى تغيير خطط بنائها لقدراتها، بناء على ما تكشف لها في أثناء الحروب والمعارك من ضعف وقصور في مصادر قدرتها الحالية، والذي نتج حكماً بسبب خلل في المسار السابق لبنائها للقوات الذي عُمل بمقتضاه، واهتدي بهديه.
5. دمج أسلحة وتقنيات جديدة في منظومات القتال الحالية: وهو امر مهم تقوم به الجيوش والمنظومات العسكرية، بشكل دوري، فهي -الجيوش- عندما ترصد تغيراً في مهمتها، تعتمد إلى امتلاك ما يناسب من قدرات، لتتمكن من القيام بما أُلقي على عاتقها من مهمات، وحيث إن الأسلحة كأدوات وأجهزة منفردة، لا يمكن أن تنعكس قدراتها على قوة الجيش أو الدولة، ما لم يتم دمجها ضمن منظومات نار ذات هدف قتالي محدد، يمكنها من ترك الأثر المطلوب في المعارك والاشتباكات، لذلك تأتي الخطط الجديدة والمتجددة، لدمج ما تمت حيازته من أسلحة وأدوات وتجهيزات، ضمن منظومات النار الكلية للقوات المسلحة.

بين يدي القراءة:

يلاحظ المتابع للشأن العسكري في الكيان المؤقت، أنه مع تسلم كل قائد جديد لهيئة أركان الجيش، يقوم بوضع خطة جديدة لتطوير وتشغيل القدرات القتالية الموضوعة تحت إمرته؛ في مختلف الصنوف -بر، جو، بحر- والاختصاصات. فرئيس الأركان الثاني والعشرون لجيش العدو، الجنرال كوخافي وضع خطة لخمس سنوات تحت اسم «تتوفا». أما الثالث والعشرون «هاليقي»، فقد وضع خطة تحت عنوان «الإستراتيجية والتخطيط في عصر عدم الوضوح». وها هو آخرهم، الرابع والعشرون، «إيال زامير» يضع خطة لمسار بناء قوات تحت اسم «حوشين»، لتجيب هذه الخطة على تحديات البناء والتشغيل المستقبلية التي ستواجه جيش العدو في سني خدمة هذا الضابط. تأتي هذه المقالة لتقديم قراءة سريعة في هذا المفهوم وبحث دلالاته، وما يمكن أن يُستنبط من توجهات تشغيلية مستقبلية قد تحكم عمل جيش العدو، بناء على الخطوط العريضة الأولية التي تقدمها هذه الخطة.

المفهوم والمقتضى:

أطلق «إيال زامير» على خطته الخماسية اسم: «حوشين» وهو الرداء الذي كان يرتديه الكاهن الأكبر في الديانة اليهودية، والذي كان يحتوي على 12 حجراً تمثل قبائل بني إسرائيل الاثنتي عشرة. إذ جاءت هذه الخطة متضمنة لمجموعة من الخلاصات والدروس التي تم الخلوص لها من تقييم جيش العدو لمعاركه على الجبهات السبع التي يقول إنه قاتل، وما زال يقاتل عليها، والتي افتتحت في غزة، واتسعت لتصل ل طهران في إيران، وصنعا في اليمن، وما بينهما من مسارح عمليات، وساحات قتال، من لبنان إلى سوريا، فضلاً عن العراق. بنيت الخطة «حوشين» على ركيزة أساسية، الهدف منها: إعداد الجيش ورفع جهوزيته لخوض حرب مفاجئة. الأمر الذي يتطلب امتلاك قدرات دفاعية تمكن الجيش من تحصين الحدود، وحماية الجبهة الداخلية، فضلاً عن تمكنه من شن هجمات بمختلف الوسائط والأذرع، بهدف إحباط التهديدات في مهدها، وقبل تبلورها أو خروجها إلى حيز التشغيل. وحيث إن خطط الجيوش توضع بناء على تصور وجود تهديد يجب كبحه، أو مصلحة يجب تحصيلها و/أو حمايتها؛ فإن خطة «حوشين» محل البحث تقتض أن مراكز التهديد ما زالت على ما هي عليه جغرافياً، في غزة، ولبنان، وسوريا، والحدود الشرقية، فضلاً عن ضرورة امتلاك جهورية قتالية تمكن العدو من القتال في ساحات بعيدة، مثل إيران والعراق واليمن. كما تسلط الخطة الخماسية لـ«زامير» الضوء على ساحتي عمل جديدتين هما: البحر والفضاء، من خلال وضع خطة لنصب عشرات الأقمار الصناعية صغيرة الحجم في الفضاء خدمة للمجهود العسكري، وهو أمر لافت للانتباه، ويمكن استنباط بعضاً من الدلالات منه. كما تسعى الخطة إلى محاولة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، ودمج الروبوتات القتالية في منظومات النار الحالية. كما تركز الخطة أخيراً على رفد سلاح البحرية بمنظومات قتال ونار تمكن الكيان المؤقت من مواجهة التهديدات في مسرح عمليات البحر، فضلاً عن نقل منصات النار البحرية، السطحية- مدمرات، طرادات، سفن قتال- ووسائط العمق من غوصات مأهولة وغير مأهولة، نقلها بالقرب من مسارح العمليات المختلفة.

الأهداف الكلية من وضع قادة الأركان لخططهم الخماسية:

من المفيد قبل البحث في دلالات خطة «زامير»، أن نتطرق إلى أسباب

حين يتحوّل الفُجر إلى أداة حكم: الضفة الغربية تحت إدارة الاقتحام الدائم

لؤي صوالحة
عربي ٢١

”

أن يُقبل هذا النمط من الحكم بوصفه «وضعا قائماً»؟ في الضفة الغربية، لا يُطلب من العالم التعاطف، بل الفهم، فالقضية لم تعد حدثاً أمنياً يُدان في بيان، بل بنية سيطرة تمارس يوميا. وحين يتحول الفُجر إلى أداة حكم، وتصبح الحياة اختباراً يوميا للقدرة على الاحتمال، فإن أخطر ما يمكن أن يحدث ليس استمرار الاقتحام، بل اعتياد العالم عليه. وهنا تكمن المعركة الحقيقية؛ ليس فقط في وقف الاقتحام، بل في كسر شرعيته الأخلاقية، قبل أن يُعاد تعريف الخوف بوصفه شكلا مقبولا من أشكال الحكم.

سياسيا، تكشف هذه السياسة غياب أي أفق حقيقي. الاقتحام الدائم يعكس إدارة للصراع لا حلا له، وسيطرة بلا مشروع سياسي، سوى إبقاء الواقع معلقا. إنها سلطة تعتمد على التفكيك بدل التنظيم، وعلى الاستنزاف بدل المواجهة الشاملة، وعلى خلق واقع لا ينهار، لكنه لا ينهض.

هذا النمط من الحكم لا يحتاج إلى مؤسسات مدنية قوية، لأن الفوضى المضبوطة تقوم بالدرور، لا يحتاج إلى إعلان طوارئ، لأن الطوارئ هي الحالة الدائمة، ولا يحتاج إلى إقناع، لأن الخوف يقوم بالمهمة. ومع ذلك، ورغم كل هذا الثقل، تستمر الحياة في الضفة الغربية. الناس ينهضون إلى أعمالهم، يرسلون أبناءهم إلى المدارس، يعيدون ترتيب بيوتهم بعد كل اقتحام، كأنهم يعلنون، بصمت، أن السيطرة لا تعني الاستسلام. هذا الاستمرار ليس إنكارا للواقع، بل مقاومة يومية له، لا تُرفع فيها الشعارات، لكنها تمارس بالفعل.

غير أن أخطر ما في الاقتحام اليومي ليس ما يفعله بالفلسطيني وحده، بل ما يفعله بمعايير العالم. حين تدار حياة شعب كامل عبر الخوف المنتظم، دون مساءلة جدية، يتحول الصمت الدولي إلى شريك غير مباشر. هنا، لا يصبح السؤال فلسطينيا فقط، بل عالميا: ما الذي يعنيه

يتحول إلى محاولة نجاة ذهنية أكثر منه مسارا معرفيا. ميدانيا، تتكرر المشاهد حتى تفقد قدرتها على الصدمة. جنود يقتشون المنازل، يحتجزون شبانا لساعات، يعثّون بالاحتويات، ثم ينسحبون. لكن هذا الاعتياد هو الخطر الأكبر؛ لأن تحويل القمع إلى روتين يعني تحويل اللامعقول إلى واقع طبيعي. الاقتحام هنا لا يستهدف فقط شخصا أو تنظيمًا، بل يستهدف فكرة الحياة المستقرة ذاتها.

اقتصاديا، يعمل الاقتحام كأداة تعطيل صامتة. لا حاجة لإغلاق شامل أو قرارات رسمية؛ يكفي أن تتكرر الاقتحامات ليصبح التخطيط اليومي مستحيلا. العامل لا يعرف إن كان سيصل إلى عمله، التاجر لا يضمن فتح متجره في موعده، والمزارع يتردد في الوصول إلى أرضه. هكذا، تتآكل القدرة على الإنتاج، ويتحول الاقتصاد إلى اقتصاد انتظار، قائم على الحد الأدنى من الاستمرار.

أما الصحة النفسية، فهي الضحية الأقل ظهورا والأكثر عمقا. القلق المزمن، الشعور الدائم بالتهديد، فقدان الإحساس بالسيطرة على الزمن الشخصي، كلها أعراض تتحول إلى حالة عامة. في هذا السياق، لا يعود الخوف رد فعل، بل بيئة، ولا يصبح الأمان غاية، بل ذكرى.

في الضفة الغربية، لا يحمل الفجر وعدا ببداية جديدة، بل يعلن استمرار السيطرة. قبل أن تفتح المدن عيونها، تكون الأليات العسكرية قد سبقتها إلى الأرقعة، ويكون الخوف قد دخل البيوت دون استئذان. هنا، لم يعد الاقتحام حدثاً أمنياً استثنائياً، بل صار جزءا من النظام اليومي، تدار عبره حياة الفلسطينيين، ونُقاس به حدود الممكن والممنوع.

ما يجري ليس سلسلة عمليات منفصلة، بل سياسة متكاملة، لا تُكتب في القوانين، لكنها تُطبق بدقة. اقتحام يتبعه انسحاب، ثم عودة في توقيت مختلف، في مكان آخر، بالأسلوب نفسه. هذا التكرار ليس ارتجالا، بل هندسة للسيطرة، تهدف إلى إبقاء المجتمع في حالة يقظة قسرية، حيث لا استقرار، ولا ذاكرة قصيرة للصدمة، ولا وقت للتعافي. إنسانيا، تمس الحياة في أكثر تفاصيلها هشاشة. الأطفال الذين يشهدون الاقتحام لا يحتاجون إلى صور صادمة كي يُصابوا بالأذى؛ يكفي أن يروا الخوف في عيون ذويهم. النوم المتقطع، التعلق المرضي بالأهل، التراجع الدراسي، كلها نتائج لا تُدرج في التقارير العسكرية، لكنها تتراكم لتصنع جيلا يعيش تحت ضغط دائم. المدرسة، التي يفترض أن تكون مساحة أمان، تصبح امتدادا لقلق البيت، والتعليم

في اليوم العالمي للسرطان... معاناة مضاعفة ومصير مجهول لمرضى غزة



المدير الطبي لمركز غزة للسرطان الدكتور محمد إبراهيم أبو ندى



المواطنة روية الهسي ونجلها عبد الله

تصريح صحفي بمناسبة اليوم العالمي للسرطان، أن مرضى السرطان في قطاع غزة هم الوجه الأصعب من المعاناة والمصير المجهول، حيث يوجد 11 ألف مريض محرومون من العلاج التخصصي والتشخيصي داخل وخارج القطاع، بينهم 4 آلاف مريض لديهم تحويلات علاج بالخارج ينتظرون منذ أكثر من عامين فتح المعبر لتسهيل سفرهم. وأشارت الوزارة إلى أن خروج المستشفيات التخصصية وتدمير مركز غزة للسرطان فاقم من معاناة المرضى، وأن مقومات تقديم الرعاية الطبية مدمرة ومستنزفة، وأهمها أصناف العلاج الكيماوي وأجهزة التشخيص، حيث أن 64% من أدوية السرطان رصيدها صفر، وعدم توفر أجهزة التشخيص المبكر والمتابعة مثل الرنين المغناطيسي والمامو غرام يزيد من تفاقم الحالة الصحية للمرضى.

وختمت الوزارة نداءها المناشد كافة الجهات الدولية بتمكين المرضى من السفر لتلقي العلاج بالخارج، وإدخال الأدوية الضرورية، وإعادة تأهيل مراكز تقديم الخدمة، مؤكدة أن استمرار الوضع الحالي يترك المرضى محاصرين بأوضاع صحية واجتماعية ونفسية واقتصادية كارثية.

مصائب حقيقية لمرضى السرطان، تمثلت في التسارع الكبير لانتشار المرض في أجساد عدد من المرضى بسبب انقطاع أو عدم انتظام العلاج، إلى جانب عوامل أخرى زادت الوضع سوءاً، مثل سوء التغذية، وضعف المناعة، والضغط النفسي الحادة، والظروف البيئية القاسية، وفقدان أفراد من العائلة. وأشار إلى أن كل هذه العوامل أثرت سلباً على المرضى وسرعت من تدهور حالاتهم، حتى بات كثير منهم يرى المرض ينتشر في جسده دون أن يتمكن من الحصول على العلاج المناسب. ويقدر أبو ندى أن متوسط الوفيات بين مرضى السرطان خلال فترة الحرب تراوح بين حالتين إلى ثلاث حالات يومياً، مؤكداً أن جزءاً كبيراً من هؤلاء كان يمكن إنقاذهم لو توفرت لهم العلاجات اللازمة وإمكانية السفر لتلقي العلاج التخصصي في الوقت المناسب.

ويختم بأن المطلوب بشكل عاجل هو تحرك دولي فقل للضغط على الاحتلال وضمان إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية، مؤكداً أن استمرار الوضع الحالي يعني فقدان مزيد من الأرواح التي يمكن إنقاذها. الوجه الأصعب للحرب

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية أكدت أمس في

السفر لتلقي العلاج في أحد المستشفيات خارج غزة. أوضاع كارثية وفي السياق ذاته، يؤكد المدير الطبي لمركز غزة للسرطان الدكتور محمد إبراهيم أبو ندى أن مرضى السرطان في القطاع يواجهون أوضاعاً كارثية وغير مسبوقة، نتيجة تراكم الأزمات قبل الحرب وخلالها وبعدها، مشيراً إلى أن شريحة المرضى هذه كانت من أكثر الفئات تضرراً على مختلف المستويات. ويقول أبو ندى لـ «فلسطين» إن المراكز الطبية تعاني حالياً نقصاً حاداً في الأدوية الأساسية، وعلى رأسها العلاجات الكيماوية، إضافة إلى نقص كبير في الأدوية المسكنة، ما يترك المرضى في مواجهة مباشرة مع الألم وتفاقم الحالة المرضية دون تدخل علاجي كاف. ويضيف أن منع المرضى من مغادرة قطاع غزة عبر معبر رفح لا يزال مستمراً بجحج مختلفة، رغم أن سفرهم لا يندرج في إطار الرفاهية أو الاستجمام، بل هو ضرورة علاجية وحق إنساني أساسي، لافتاً إلى أن كثيراً من الحالات لا يمكن علاجها داخل القطاع في ظل تدمير جزء كبير من البنية الصحية ونفاذ الإمكانات.

تفاقم معاناة المرضى وبحسب الدكتور أبو ندى، فإن فترة الحرب شهدت

ولم تتوقف مأساة المواطنة التي تقيم في حي الكرامة عند هذا الحد، إذ تبين أن نجلها عبد الله يعاني بدوره من نفس المرض، بعد أن كانت اختارته لكي يرافقها في رحلتها العلاجية خارج غزة. وتوضح المواطنة الفلسطينية بأن السبيل الوحيد للعلاج في بالنسبة لها وآلاف المرضى في غزة هو مساعدتهم في الخروج من القطاع، داعية المنظمات الدولية للضغط على الاحتلال لضمان فتح معبر رفح بشكل طبيعي ودون قيود أمام المرضى على وجه التحديد. من مرافق إلى مريض أما نجلها عبد الله (30 عاماً)، فيقول بدوره إن حالته تدهورت بشكل كبير ولم يعد حالياً يستطيع المشي إلا بمساعدة آخرين، بعد انتفاخ قدميه وتزايد آلام البطن في ظل إصابته بمرض السرطان في الغدة الليمفاوية. ويوضح لـ «فلسطين» أنه عانى في بداية الأمر ألماً في البطن وتوجه إلى أكثر من طبيب لتشخيص حالته، إلى أن اكتشف إصابته بمرض السرطان، ومنذ ذلك الحين تدهورت حالته بشكل كبير. ولفت إلى أنه أصيب بثلاث جلطات في القدم اليمنى، ولم يعد يستطيع المشي، ومضى نحو 20 شهراً وهو طريح الفراش، بانتظار فتح معبر رفح وتمكينه ووالدته من

غزة/ إبراهيم أبو شعر: يعيش مرضى السرطان في قطاع غزة معاناة مضاعفة ومآسي لا حصر لها ومصيراً مجهولاً مع استمرار حرمانهم من العلاج التخصصي والتشخيصي داخل القطاع، ومنع الحالات الحرجة من السفر إلى الخارج، مع انهيار المنظومة الصحية من جراء تداعيات حرب الإبادة. ومع مرور اليوم العالمي للسرطان، الذي وافق أول من أمس، تتجدد أحلام وآمال عشرات الآلاف من مرضى السرطان في غزة بالعمل على تخفيف معاناتهم، عبر إدخال الأدوية والمعدات الطبية الضرورية، وترميم المستشفيات التي دمرها جيش الاحتلال. معاناة منذ عامين وتقول المواطنة روية الهسي (58 عاماً) التي تعاني مرض السرطان إلى جانب نجلها عبد الله، إنها تنتظر منذ نحو عامين فرصة السفر إلى خارج قطاع غزة، لتلقي العلاج الذي لا يتوفر في الحالي داخل القطاع. وتشير في حديثها لصحيفة «فلسطين» إلى أنها اكتشفت إصابتها بمرض السرطان في بداية حرب الإبادة على غزة وتلقت وعوداً بالسفر إلى الخارج، وهو ما دفعها للنزوح من مدينة غزة إلى مدينة رفح جنوب القطاع، قبل أن يحرمها إغلاق معبر رفح من ذلك.

من الإنتاجية إلى الركود.. غزة تعيش أسوأ أزمة بطالة منذ عقود

غزة/ مريم الشوبكي:

في غزة، لا تبدأ الحكاية من الأرقام، بل من البيوت التي أطفئت فيها فكرة الغد. مع استمرار الحرب، تحولت البطالة إلى العنوان الأبرز للحياة اليومية، متجاوزة كونها أزمة عمل

لتصبح أزمة بقاء. أكثر من نصف القوى العاملة باتت بلا مصدر دخل، في حين تقف الأسواق شبه خاوية، وتتحول المساعدات إلى شريان الحياة الوحيد لمئات آلاف الأسر. في حي الدرج، أحد أحياء غزة القديمة، يجلس محمود عطا

الله (42 عاماً)، عامل بناء، بلا عمل منذ شهور طويلة. كان دخله اليومي، قبل الحرب، يؤمن الحد الأدنى من الاستقرار لأسرته. أما اليوم فيقول إن البطالة لم تسلبه الأجر فقط، بل سلبت إحساسه بالأمان.

قصته ليست استثناءً؛ إذ تشير تقديرات محلية إلى أن الغالبية العظمى من العمال في قطاعات البناء والصناعة والخدمات فقدوا أعمالهم كلياً منذ اندلاع الحرب. في السوق، يبدو الركود أكثر قسوة. أبو أحمد مطر، تاجر مواد غذائية في حي الدرج، يوضح أن المشكلة لم تعد في توفر البضائع، بل في غياب القدرة على الشراء: «الناس لا تملك المال»، يقول، مؤكداً أن حجم التداول انخفض إلى مستويات غير مسبوقة، والإقبال على الشراء ضعيف للغاية. ووفق بيانات غرف تجارية محلية، تراجع النشاط التجاري الداخلي بأكثر من 70%، وأغلقت مئات المحال، ما عمق البطالة وأعاد إنتاجها من جديد. أما محمد حسان (25 عاماً)، خريج كلية التجارة، فيمثل جيلاً كاملاً من الشباب الذين دخلوا سوق عمل منهزماً. أنهى دراسته على أمل بدء حياته المهنية، لكنه وجد نفسه عاطلاً عن العمل بلا أفق واضح. وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن بطالة الشباب والخريجين ارتفعت إلى مستويات قياسية بعد الحرب، ما ينذر بخسارة طويلة الأمد لرأس المال البشري.

هذه القصص الإنسانية تعكس صورة أشمل لانهيار اقتصادي واسع. يرى المحلل الاقتصادي أحمد أبو قمر أن البطالة تُعد المؤشر الأكثر تأثيراً في مجمل الأداء الاقتصادي، إذ ينعكس ارتفاعها سلباً على مختلف المؤشرات، بينما يساهم انخفاضها في تحريك الاقتصاد وتحسين المؤشرات بشكل إيجابي. ويضيف أبو قمر لصحيفة «فلسطين» أن ارتفاع معدلات البطالة يعني غياب فرص العمل، ما يؤدي بالضرورة إلى انعدام الدخل لدى الأفراد، وبالتالي تراجع قدرتهم على تلبية احتياجاتهم اليومية. ويترتب على ذلك ضعف القدرة الشرائية، وركود الأسواق، وتراجع الطلب على السلع والخدمات، وهو ما ينعكس مباشرة على اقتصاد الفرد.

وعلى مستوى الاقتصاد الكلي، يبين أن هذا التراجع يطال الحركة التجارية والميزان التجاري، ويؤدي إلى انخفاض الإيرادات العامة للدولة، في ظل غياب القدرة على تحصيل الضرائب والرسوم، الأمر الذي ينعكس سلباً على مجمل المؤشرات الاقتصادية. ويؤكد أن البطالة ليست نتيجة للأزمة الاقتصادية فقط، بل عامل محرك لمجموعة واسعة من المؤشرات الاقتصادية، سواء نحو التراجع أو

التحسن. ويشدد أبو قمر على أنه لا بد من العودة التدريجية إلى سوق العمل، وخفض معدلات البطالة، وتحريك القطاعات الاقتصادية المختلفة، باعتبار ذلك المدخل الأساسي للوصول إلى مؤشرات اقتصادية أفضل واستعادة الحد الأدنى من التعافي. وفيما يتعلق بالانهيار الاقتصادي وفقدان التنمية لعقود، يوضح أبو قمر أن التنمية ترتكز على الإنتاجية والاستثمار وتطوير القطاعات الاقتصادية وصولاً إلى تحسين المؤشرات العامة. وعند الحديث عن انهيار اقتصادي شامل، فإن ذلك يعني غياب الإنتاجية بالكامل وانعدام استدامة الاقتصاد، ودخول الناتج المحلي في حالة انكماش حاد. ويشير إلى أن الناتج المحلي الإجمالي شهد انكماشاً بنسبة 83% خلال عام 2024 مقارنة بعام 2023، متوقفاً استمرار الانكماش بنسبة إضافية تبلغ 7.8% خلال عام 2025 مقارنة بعام 2024، وهو ما يعكس حجم التدهور الاقتصادي في غزة، ويدلل على تدمير القطاعات الاقتصادية بشكل شبه كامل.

وحول دلالات تراجع التنمية البشرية بنحو 69 عاماً، يوضح أبو قمر أن ذلك يعني تلاشي المؤشرات المرتبطة بالدخل

والتعليم والصحة، التي جرى بناؤها وتحقيقها على مدار نحو سبعة عقود. ويشبه ذلك بعملية بناء منزل استغرقت سنوات طويلة من العمل والادخار، ثم جرى تدميره في لحظة واحدة، بما يعكس ضياع جهود سنوات طويلة في وقت قصير. ويؤكد أن ما تحقق خلال 69 عاماً من تقدم في الصحة والتعليم ومستوى الدخل تلاشى بفعل الحرب، وهو ما يعكس حجم الدمار الذي أعاد الواقع الاقتصادي والاجتماعي في غزة عقوداً إلى الوراء. ويشير أبو قمر إلى أن قياس التنمية يتم من خلال مجموعة من المؤشرات تختلف من مؤسسة إلى أخرى، إلا أن مؤشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) يُعدّ من أبرز المؤشرات المعتمدة عالمياً، إذ يقيس التنمية بالاستناد إلى الدخل الفردي، والدخل القومي، ومستوى التعليم، ومستوى الخدمات الصحية. ويضيف أن جميع هذه المؤشرات شهدت تراجعاً حاداً في قطاع غزة، في ظل غياب الدخل الفردي، وارتفاع معدلات البطالة، وتدهور الدخل القومي، ما يعكس واقعاً تنموياً شديد السوء. وفيما يتعلق بالاحتياجات الأساسية لإعادة بناء البنية

التحتية، يؤكد أبو قمر أن فتح المعابر بشكل كامل يشكّل شرطاً أساسياً لا يمكن تجاوزه، مشدداً على استحالة الحديث عن أي عملية إعادة إعمار في ظل استمرار إغلاق المعابر حتى في حال توفر التمويل. كما يلفت إلى ضرورة إدخال المعدات الثقيلة بشكل كامل لإزالة الركام بوتيرة مرتفعة، في ظل وجود أكثر من 60 مليون طن من الركام، الأمر الذي يتطلب شاحنات ومعدات ثقيلة تعمل بالاشتراك مع شركات دولية وعلى مدار الساعة. ويؤكد أن إعادة إعمار البنية التحتية في قطاع غزة تتطلب تمويلاً يُقدّر بنحو 70 مليار دولار. وعلى صعيد الاستراتيجيات المعتمدة، يوضح أبو قمر أن الاستجابة تنقسم إلى مسارين: الأول قصير المدى، ويشمل إجراءات التعافي المبكر، ودعم القطاعات الاقتصادية والإنسانية، وتوفير فرص عمل مؤقتة، وإزالة الركام تدريجياً، وتوزيع المساعدات والمنح بشكل عادل. أما المسار الثاني، فيتعلق بالمدى البعيد، ويتمثل في خطة شاملة وطموحة لإعادة بناء قطاع غزة، تشمل إعادة تأهيل البنية التحتية والإسكان، وإعادة تشغيل وتأهيل المناطق الصناعية، وتحفيز القطاع الزراعي، بما يضع الأساس لاقتصاد أكثر استدامة بعد سنوات من الدمار.

أسطول الصمود يعلن عن أكبر
تحرك إغاثي عالمي لكسر حصار غزة

لندن/ فلسطين:

أعلن "أسطول الصمود" العالمي، أمس، إطلاق "أكبر تحرك إغاثي في التاريخ" لكسر حصار الاحتلال الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، برا وبحرا، وذلك خلال شهر آذار/مارس المقبل، بمشاركة آلاف الناشطين من أكثر من 100 دولة حول العالم.

وجاء الإعلان في ظل عدم التزام (إسرائيل) بالبروتوكول الإنساني لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، لا سيما ما يتعلق بإدخال الوقود والمساعدات الإنسانية ومعدات رفع الأنقاض إلى

قطاع غزة.

وقال "أسطول الصمود" في بيان نشره عبر منصة "إكس": "نعلن عن إطلاق أكبر عملية إغاثة إنسانية منسقة لصالح فلسطين في التاريخ".

وأوضح البيان أن المبادرة ستنتقل في 29 آذار/مارس المقبل، عبر إطلاق أسطول بحري وقافلة إنسانية برية في توقيت متزامن، في خطوة تهدف إلى كسر الحصار المفروض على القطاع.

وأضاف أن التحرك سيتم بمشاركة آلاف المتطوعين من أكثر من 100 دولة، في استجابة سلمية ومنسقة لما وصفه البيان بجرائم الإبادة الجماعية والحصار

كبيراً في حد ذاته، خصوصاً بالنسبة لهم في ظل

معاناتهم من بتر أطرافهم، وبالتالي صعوبة الحركة والاعتماد على العكازات أو الأطراف الصناعية البدائية.

احتياجات أساسية

ويقول حسام أبو سلطان أحد لاعبي الفريق لصحيفة «فلسطين» إن الفريق يفتقر إلى الكرات الكافية للتدريب، والسترات الموحدة، والأحذية المناسبة للحركة الخاصة، إضافة إلى أدوات السلامة والدعامات.

ويضيف: «بعض اللاعبين يتدربون بأحذية قديمة أو غير مناسبة، ما يزيد من صعوبة الحركة وخطر الإصابة. حتى الحقائق الرياضية غير متوفرة لدى الكثيرين، فيحملون أدواتهم البسيطة في أكياس عادية».

ويوضح أن أكبر مكسب حققه من الانضمام للفريق ليس بدنياً فقط، بل نفسياً واجتماعياً، إذ شعر أنه عاد جزءاً من مجموعة تتفهم ظروفه دون شفقة، وتتعامل

معه كلاعب لا كحالة، مشيراً إلى أن التدريب الأسبوعي يغيّر مزاجه لأيام، ويمنحه طاقة إيجابية تساعد على مواجهة صعوبات الحياة اليومية في ظل الظروف الاقتصادية والإنسانية الصعبة في غزة. وفي ظل غياب الدعم الكافي للفريق، يضطر اللاعبون إلى توفير بعض المتطلبات الأساسية من جيوبهم الخاصة، بما في ذلك المبلغ المطلوب لاستئجار الملعب مرة واحدة كل أسبوع.

أطلام مشروعة

ويمني أبو سلطان وزملاءه النفس بقيام أي جهة داخل أو خارج غزة برعاية الفريق وتوفير احتياجاته، لكي يتسنى لهم التدريب أكثر من مرة في الأسبوع، وزيادة قاعدة المشاركة وبالتالي إقامة مباريات تنافسية بين الجين والآخر.

ولا يقتصر طموح الفريق عند هذا الحد، بل يحلم اللاعبون بالمشاركة في بطولات خارج غزة، وتمثيل فلسطين في المنافسات الدولية المخصصة لذوي البتر، لإثبات قدرتهم على الإنجاز وإيصال صوتهم

للعالم.

وكان فريق غزة الإرادة قد لفت الأنظار مؤخراً بإعلانه تعيين الإسباني بيب غوارديولا مدرباً شرفياً للفريق، بعد تصريحاته الداعمة لفلسطين والمنددة بجرائم الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة على غزة.

بارقة أمل

ويرى لاعبو الفريق أن ردود الفعل الواسعة على تلك المبادرة، بما في ذلك عائلة المدرب التي شارك بعضهم منشورات الفريق عبر حساباتهم، قد تمثل بارقة أمل لهم بحصولهم ما يستحقونه من رعاية واهتمام.

وفي رسالة موجهة للمدرب الإسباني الشهير قال فريق غزة الإرادة: «نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للمدرب العالمي والإنساني الكبير بيب غوارديولا، على مواقفه الإنسانية النبيلة ووقوفه الشجاع إلى جانب الشعب الفلسطيني، ودعمه الصريح لغزة في ظل ما تتعرض له من عدوان ومعاناة».

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

مرة واحدة كل أسبوع، يجتمع حوالي 15 لاعباً من مبتوري الأطراف في أحد الملاعب القليلة في غزة التي نجت من حرب الإبادة الإسرائيلية، لممارسة هوايتهم المفضلة بلعب كرة القدم، في رسالة مليئة بالإرادة والتحدى والرغبة في الحياة.

أطلقوا على أنفسهم اسم فريق «غزة الإرادة»، وهو يتكوّن من لاعبين تعرّضوا لإصابات مباشرة من جراء قصف الاحتلال خلال الحروب الأخيرة، وبعضهم كانوا نجومًا معروفين في أندية محلية قبل الإصابة، يشاركون في البطولات ويملكون مسيرة واعدة.

تغيّرت حياة لاعبي الفريق في لحظة، بين إصابة وبتر وعلاج طويل، لكن الرابط مع كرة القدم لم ينقطع بالنسبة لهم، وشغفهم لم ينطفئ، على الرغم من شح الإمكانيات والحالة المادية الصعبة لهم جميعاً، إلى حد صعوبة توفير أدوات اللعب والكرات.

بالنسبة لهم فإن مجرد الوصول إلى الملعب المحاط بأكوام الركام وبقياء المباني المتضررة، يعد تحدياً

إرادة لا تقهر..
كرة القدم تتحدى البتر
والحروب في غزة

تصوير / محمود أبو حصيرة



مرة واحدة كل أسبوع، يجتمع نحو 15 لاعباً من مبتوري الأطراف في أحد الملاعب القليلة التي نجت من الدمار في غزة. كرة القدم هنا ليست ترفاً بل تمسك بالحياة.

2

إرادة لا تقهر..
كرة القدم تتحدى البتر
والحروب في غزة

تصوير / محمود أبو حصيرة



أطلقوا على أنفسهم فريق "غزة الإرادة". لاعبون أصيبوا وبُترت أطرافهم جراء القصف خلال الحروب الأخيرة. بعضهم كان نجما في أندية محلية، قبل أن تتغير الحياة في لحظة.

3

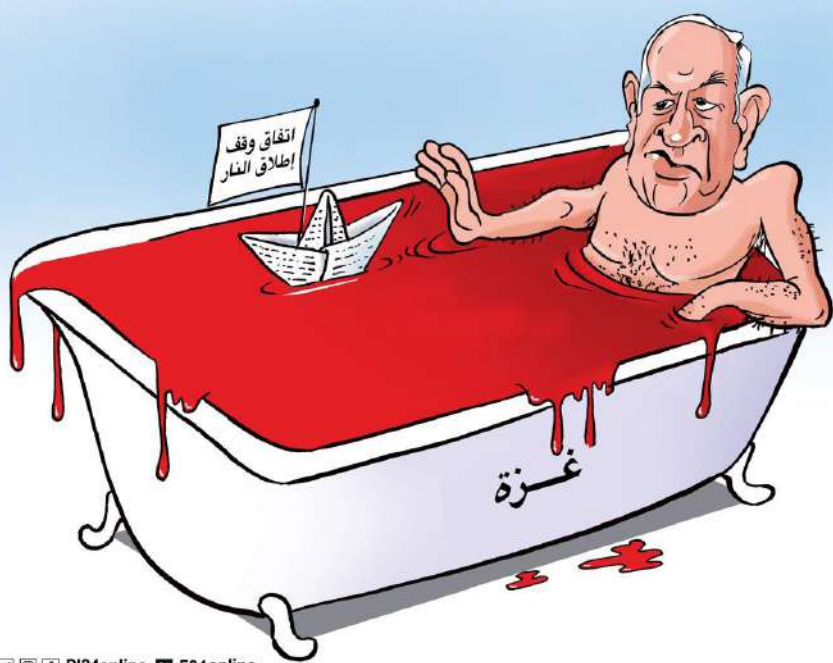
إرادة لا تقهر..
كرة القدم تتحدى البتر
والحروب في غزة

تصوير / محمود أبو حصيرة



■ انتهاكات متكررة لاتفاق وقف إطلاق النار

فلسطين



F24online P124online